

# الحياة قصة

الجزء الأول



# الحياة قصة

الجزء الأول

القصص

طارق جميل عيسى

أبريل ٢٠١٦

إسم الكتاب: الحياة قصة الجزء الأول

المؤلف: القس طارق جميل عيسى

المراجعة النحوية: كمال لازار بطرس

بمطبعة آسيا؛ العراق - كركوك

المديرية العامة للمكتبات العامة شعبة الإيداع

رقم الإيداع (١٣٢) ٢٠١٦

**شكر خاص للأستاذ:**

**كمال لازار بطرس**

**على قيامه بالتنقيح اللغوي.**

إهداء:

للشباب  
والشابات  
وأتمنى  
لهم  
قصص  
حياة  
ناجحة.



## المقدمة:

### من يقرأ أسطري

من يَرْمُ الدخول إلى قلوب الآخرين،  
فليس هناك من نقاط تفتيش..  
لا يحتاج إلى تأشيرة دخول، ولا يلزمه قطع مسافات،  
ولا حملٌ للأمتعة والرحيل..  
من يَرْمُ الدخول إلى قلوب الآخرين،  
عليه أن يدخل دون ميعاد..  
دون مقدمات..  
دون أسئلة..  
دون إستفسارات..  
دون إيضاحات..  
يدخل مغمّضَ العينين، مقفلَ الأذنين..  
يدخل، ليكون نبضةً للقلب، ودوتَهُ لا جريانَ للدم..  
من يرغب بقراءة أسطري،  
عليه أن يقرأها دون أفكار مسبقة..

## بعض الكلمات

اعطِ قلبك لمن هو أهلُّ له..

اعطِ عقلك لمن يتفهمه..

اعطِ جسدك لمن سيكرمه..

اعطِ حبك لمن يأتمن له، ولا يُشرك به آخرين..

كن وجهاً واحداً..

كن كلاماً واحداً..

كن شخصاً مؤتمناً..

لا تُنثر شكوك الآخرين..

لا تكن غامضاً فنقلق الآخرين..

لا تتعصب من قول الحق بحقك..

إفعل هذا وسوف تتلمس النتيجة..



## من الناس

يزرع ولا يحصد..

يحزن ولا يبكي..

يضحك ولا يفرح..

يعيش ولا يحيا..

له عيون ولا يرى..

له أذنان ولا يسمع..

له عقل ولا يفكر..

له حواس ولا يتحسس..

له قلب ولا يشعر..

له حياة ويرغب بالموت..

له الخير ويختار الشرّ!

## متى يخسر الإنسان؟

يخسر الرجل بخيانة زوجته..

تخسر المرأة بخيانة زوجها..

يخسر الشاب حياته، حينما يضعها تحت تصرفِ امرأةٍ

أو شابةٍ غير ناضجة..

تخسر الشابة حياتها، حينما تُفوّط بشرفها مقابل المال

أو الرغبة..

يخسر الشاب، عندما يخفق في إختيار

شريكة مناسبة لحياته..

تخسر الشابة حينما ترفض الزواج،

فتبقى تحت رحمة الزمن وأحكامه القاسية..

يخسر الإنسان المتكبر، وهو يعلم أنّ الحياة رحلة

قصيرة، ولا تستحق كل هذا الكبرياء..

يخسر الإنسان بعناده، وإصراره على الخطأ..

تخسر الإنسانية بوجود هؤلاء..

## لا تيأس

الحياة تستحق العيشَ بملئها،

ولكن حينما نصادف في حياتنا أناساً غير جديرين

بالعيش، حينها نتهم الحياة،

بأنّها لا تستحق أن تُعاش بوجود هؤلاء..

ولكن، لنتذكّر كلام الرب يسوع:

"القمح والزرّان عليهما بالنمو معاً ولحين الحصاد" ..

## المشاعر

الإنسان كتلة مؤلفة من المشاعر ..  
الإنسان يتعامل مع الآخرين بمشاعره ..  
الإنسان، أكثر ما يؤلمه، هي مشاعره ..  
الإنسان يتغير لون وجهه حسب مشاعره،  
يحمر وجهه إذا خجل ..  
يصفر، إذا عملاً مشيناً قد فعل ..  
الإنسان يرتجف بمجرد التقرب إلى مشاعره،  
فلا تلعبوا بمشاعر الآخرين، وخصوصاً بمن تحبون ..  
ولأن هذا لا يخلق فيهم أناساً أقوياءً وأصحاء، بل  
أشخاصاً كئيبين/ات، ومهزوزين/ات ..  
فتلك خطيئة كبرى ..

## عندما كنتُ

عندما كنتُ لا أعلم بالعلوم كنتُ مغمضَ العينينِ ..  
عندما كنتُ أجهل التعاملَ مع الناسِ كنتُ خاماً ..  
عندما كنتُ لا أعرف الناسَ على حقيقتهم كنتُ أدينهم،  
وعندما كانوا يكذبون عليّ كنتُ أصدقهم ..  
وبعد أن عرفتهم على حقيقتهم،  
وأدركتُ واقعهم،  
فَتَحَت عَيْنَايَ وَأَذْنَايَ،  
فلم يبقَ لي ما يبرّر إدانتهم ..  
كما أحببتُ أيضاً سماعَ أكاذيبهم!

## الكرامة

أعلى وأعلى ما في الحياة،

هي: "الكرامة" ..

عندما يفقد الانسان كرامته يكون قد خسر كلَّ شيء ..

فلا معنى للعيش من دون كرامة ..

ومن يتنازل عن كرامته لا يستحق الحياة ..

## نخطأ

نخطأ ونخطأ..

عمداً، أو دون قصد..

منهم من يتعلم من خطئه،

ومنهم من لا يتعلم من خطئه..

منهم من يُصلح خطأه،

ومنهم من يتمادى فيه..

فلا تجرب الخطأ والزلل

لكي تعرف معنى الصّح والصدق والنعمة..

وإذا كان بإمكانك فعل الصواب،

فلا تنتظر أن تخطأ حتى تتعلم منه..

## العمل

الأيادي التي تتوسخ بالعمل،

تفوح منها رائحة الكرامة،

والأيادي النظيفة التي لم تتوسخ بالعمل،

تفوح منها رائحة الذل..



## معانٍ في غاية الأهمية

في حياتنا

ثلاثة معانٍ،

في غاية الأهمية:

"الأمانة،

الثقة،

الاحترام"،

وبدونها لن يكون للحياة طعمٌ أو معنى..

## صباح جديد ويوم جديد

- لا تسجن نفسك في الماضي فتصبح أسير الذكريات..
- لا تخسر براءتك مع أناسٍ لم يتمتعوا بالبراءة مطلقاً..
- لا تمل من ضبط نفسك في رفض الشرّ..
- لا تعجز من تطوير حياتك وتحسينها نحو الأفضل..
- لا نقل "فات الأوان" فتبقى دون رؤية للمستقبل..
- لا تستسلم لرغبات قلبك، فكن حكيماً باستخدام عقلك..
- لا تياس من التعب على أن تكون بحلة جديدة..
- "لا تخف يقول الرب: "أنا معك".."

## في يومنا

لا تستغرب بأن يكون النور سببَ ازعاجٍ للظلام،

والحياة سببَ الانتصار على الموت،

والحقيقة سببَ إرتباكٍ للباطل،

والأخضر سببَ يأسٍ لليابس،

والخير سببَ تعاسةٍ للشر..

فلا تستغرب بأن تجدَ أناساً لا تعجبهم،

إما لصراحتك، لأنهم لم يتعودوا عليها،

أو لأنك تنصر الحقيقة، فكنت عتاباً لضميرهم..

فلا خيرَ في إنسانٍ لا يقدر على فعل الخير،

ولا تنتظر منه أي شيء..

## الواقع

الواقع أحلى من أي شيء يُذكر..

سواءً أكان جميلاً في بعض الأحيان، أم قبيحاً، لكثرة تجارب الحياة فيه، ومن هذه التجارب: الناجح والمنفوق،

الخائب والفاشل..

فالإنسان الذي يعيش هذا الواقع يعطي لنفسه مكانةً

ودوراً..

ليس لنفسه فحسب، وإنما للأطراف التي تعيش معه،

فالمتفوق قد يكون سبباً في تفوق الآخرين ممن معه،

والفاشل قد يكون سبباً في فشل بقية الأطراف في

المسيرة..

فأيُّهما أنت؟ ولماذا لا تحاول أن توجّه حياتك في

الإتجاه الصحيح؟

## عبرة

لا تستعجل الأمور، كن متأنياً..

لا تستهن بالحياة، وأعمل على عيشها بملئها..

لا تعش كمن لا هدف له، وضع نصب عينيك هدفاً

تصبو إليه..

لا تقل: كل شيء إنتهى، بل قل: هناك أناس انتهوا..

لا تُضيّع وقتك مع أناس، هم في الأصل ضائعون..

لا تصرخ من شدة الألم، إنّما إبحث عن الحل

الممكنة..

كن صابراً ومحباً للحياة، حتى تُفتح لك كل الأبواب،

فلا تحسّ نفسك أنك غريب..

## من هو هذا؟

حينما يراك سعيداً، لا يسألك عن السبب،

إنّما يسعد معك..

حينما يراك تبكي، لا يفرح، إنّما يبكي معك..

حينما يراك مهموماً، يجلس معك ويواسيك..

حينما يراك تتعثر، يهرع ليُقِيلَ عنك العِثَارَ..

حينما يراك بهذه الأحوال، يَقْبَلُكَ كما أنت..

حينما تجد هذا الإنسان، اختره إلى جانبك،

فهو نعمة من الربّ، لا تتكرر دائماً..

## تَذَكَّر

تَذَكَّرُ بَأَنَّ الْجَمَالَ يُزْهَرُ، وَيُعْطِي الْجَمَالِيَّةَ،

ولكن طبع الشخص يبقى مهما كان،

ولو تدخلَ طبيبٌ جراحٌ..

تَذَكَّرُ بَأَنَّ حَيَاتِكَ هِيَ حِلْمٌ قَابِلٌ لِلتَّحْقُقِ،

فما هو حلمك؟

أم ليس لديك أحلام، فتبقى تائهاً!..

تَذَكَّرُ بَأَنَّ الذِّكْرَى الْجَمِيلَةَ تَبْقَى مَحْفُورَةً فِي الْقَلْبِ،

والسيئة تنتهي، وينتهي معها صاحبها..

أَنْ تَتَذَكَّرَ الْأَيَّامَ الْحُلُوَّةَ، فَذَلِكَ شَيْءٌ جَمِيلٌ..

والأجمل، تلك غير الجميلة، لأنك اكتشفت أشخاصاً

كانوا قد ملأوا قلبك، أما الآن فلا مكان لهم..

ليس كلُّ من يدعي الوداعةً وديعاً،

فقد يكون ذئباً بلباسٍ حمل..

وليس كل من يقول لي: "يا رب يا رب يدخل ملكوت

السماء"، إنّما من يجعلها قوتاً له وغذاءً..

## الناس أجناس

منهم من يعجبه أن يكون كبيراً،  
ولا يعجبه أن يكون في الأسفل..  
ومنهم من يعجبه أن يكون في الأسفل،  
ولا يفكر في النظر إلى الأعلى..  
منهم من يعجبه أن يكون كاذباً، ومختصاً  
في تليفيق القصص والروايات..  
ومنهم من يعجبه أن يكون ماکراً وخبيثاً،  
يبحث في كل الطرق للإيقاع بفريسته..  
منهم من يعجبه أن يتكلم كثيراً،  
فتكون زلّاته أكثر من جرّاء الثرثرة..  
ومنهم من يتظاهر بالصمت، وفي الخفاء كلّهُ مثالب  
وعيوب..  
منهم من يعجبه أن يلبس شخصيةً أخرى أمام الناس،  
أي: يتعمّد التخيّي..  
ومنهم من يعجبه أن يكون صادقاً وأميناً، ويقول الحقيقة  
كما هي، فيكون مصدر قلقٍ للآخرين،  
وسبباً في إرباكهم..



## لا أخاف.. بل أخاف

لا أخاف من الزمن الذي يمضي بسرعة، بل أخاف من

ذلك الزمن الذي بدّدتهُ بغير سبب..

لا أخاف الصداقةَ ومشاركةَ الآخرين، بل أخاف

أن تتقلب الصداقة والمشاركة إلى ألم وحرز..

لا أخاف الصدق، بل أخاف الكذب..

لا أخاف الصديق الأمين، بل أخاف الصديق الذي

يدّعي الأمانة..

لا أخاف من قول الحق في وجهي، بل أخاف ممّا يقال

بحقي في ظهري..

لا أخاف ممن أعرفه، بل أخاف ممن أجهله..

لا أخاف العيش فقيراً، بل أخاف أن أعيش غنياً بمال

غيري..

لا أخاف الناس على حقيقتهم، بل أخافهم عندما

يتكرون بأفئعةٍ زائفةٍ..

لا أخاف ممّا يقال بحقي، باطلاً، بل أخاف ممّا أعرفه

عن نفسي..

## الحياة

الحياة شهيقٌ وزفيرٌ ..

هي أن يرى ويتحسس بعضنا بعضاً ..

الحياة مسيرةٌ ومشىٌ، فيها صعود وهبوط ..

الحياة مزيج من الضحك والبكاء، فيها السرّاء والضراء ..

الحياة، هي أن نتكلم ويسمع غيرنا، ويتكلم غيرنا ونسمع

نحن ..

الحياة، هي أن نتعلم من تجاربنا، وأن لا نبقى كالماء

الراكد الذي يُفسد كلَّ شيءٍ حوله ..

الحياة مسؤولية، أي: نكون مسؤولين عن أفعالنا ولا

نتهرب منها ..

الحياة أخذٌ وعطاء، لا أن نأخذ ولا نعطي أبداً ..

الحياة، هي أن نكون مرتاحين أحياناً،

وقلقين أحياناً أخرى ..

الحياة، هي أن يكون للضمير موقفٌ وللعقل موقفٌ، لا

أن نكون منقادين بالحواس ..

الحياة، هي أجمل ما لدى المرء، وهي أغلى من أي

شيءٍ آخر ..

## الموت

كل إنسان يلقي حتفه في النهاية،

فالموت نهاية حتمية لكل مخلوق حي..

الكل يموت،

غنياً كان أم فقيراً..

كبيراً كان، أم صغيراً..

سيّداً كان، أم حقيراً..

مريضاً كان أم معافاً..

ولكن، إذا مات الإنسان في قلوب الناس،

كان موته مضاعفاً،

فيموت قبل أن يدركه الموت الطبيعي..

## حياتك: لك، ولك

حياتك أعلى من اللباس فلا تُغريك الألوان،  
وتخدعك المظاهر ..

حياتك أعلى من الطعام،

ففي كثرة الطعام تكثر الأمراض والعلل ..

حياتك أعلى من الشراب،

فالشراب مُجلب البلاء والشرر ..

حياتك أعلى من المال،

فلا تدنس حياتك من أجل مالٍ زائل ..

حياتك أعلى من الرغبة العابرة،

فلا تحصر نفسك في سجنها ..

حياتك أعلى من الذهب،

ففيك الطيبة أعلى من كنوز الدنيا ..

حياتك أعلى من المظاهر،

فالمظاهر تخدع الإنسان في أغلب الأحيان ..

حياتك أعلى مما يمتلكه الناس، فلا تحسدهم على

مالهم، واقتنع بما لديك ..

حياتك أثنى ما في الوجود، فلن تعيش حياة أخرى، لذا

عليك أن تعيشها بكرامة وإباء ..

## أشخاص في حياتنا

منهم من يكون حضوره لطيفاً،

ولا نتحمّل فراقه..

منهم من يكون حضوره ثقيلاً،

ولا نقدر على تحمّله..

منهم من يبحث عنا لحاجةٍ في نفسه،

ومنهم من يأتي لحاجتنا..

منهم من يضحك في وجهنا،

ويطعننا في الظهر..

منهم من يتعصّب في وجهنا،

ولكن يريد خيرنا..

فإذا لم يُقدّر شخص ما نعمة حضورك

في حياته،

إجعله يفكر بما سيتركه غيابك عنه..

## كيف لك أن تعرف الأشخاص؟

- .. حينما يتحجج عليك بحجج واهية..
- .. حينما يكذب عليك باستمرار..
- .. حينما يخفي عنك أشياء تتعلق بك..
- .. حينما يخلق لك قصصاً واهية..
- .. حينما يأتي إليك بأعذار، لا أساس لها..
- .. حينما يتصنع البكاء، ويذرف دموع الخيانة..
- .. حينما يخطأ بحقك،
- .. ويستغرق في الضحك شامتاً..
- .. حينما يتهرب من مواجهة الحقيقة..
- .. عندئذ أتركه لحال سبيله،
- .. وأحتفل بفراقه،
- .. وأسعد بنسيانه،
- .. وصلّ له لكي يعود تائباً..

## من هو الخاسر؟

- الخاسر، من أدمن على عادة، يعجز عن تركها..
- الخاسر، من يعيش لوحده، ولا يتفاعل مع الآخرين..
- الخاسر، من قطع رجاءه، فيستمر على ما هو عليه..
- الخاسر، من تخلى عن الصديق الصدوق، واختار الصديق العقوق..
- الخاسر، من فقد الخجل، وحادَ عن الطريق..
- الخاسر، من يعيش ماضيه وهو خارج دائرة الزمان..
- الخاسر، من يقلد الآخرين، ولا يفرض نفسه..
- الخاسر، من إختار الدنيّة، وضلّ طريقه إلى السمو..
- الخاسر، من لا يعطي لنفسه وزناً،
- أي الفاقد احترامَ نفسه، ولا يحترم أقرب المقربين إليه..
- الخاسر، حتى المعجزة لا تنفع معه..

## ماذا يخشى الإنسان؟

يخشى الإنسان من مواجهة الحق

عندما يكون على باطل..

يخشى الإنسان عندما يكون أمام شخص

أكثر كفاءةً منه..

يخشى الإنسان كلَّ من كان لديه ثقةً بنفسه..

يخشى الإنسان الصراحة التي لدى البعض..

يخشى الإنسان كلَّ من يقوم بفعلٍ،

لا يقدر غيره عليه..

يخشى الإنسان الذي لا يتستر

خلف خفاياه المظلمة..

يخشى الإنسان البساطة والتواضع،

لأنه لا يقدر على فعل أي شيء إزاءهما..

يخشى الإنسان ذاته، لأنه عالمٌ بها وبأسرارها..



## في السذاجة

السذاجة، فن من فنون الحماسة..  
السذاجة، غياب بطريقة هادئة..  
السذاجة، عدم التفكير أو انعدامه  
في معظم الأحيان..  
السذاجة، معاناة للآخرين ووجع للرأس..  
السذاجة، نقبض البساطة..  
السذاجة، تسليم الأمور بيد أيّ كان..  
وما قيل عن المجنون: إنّ العاقل يفكر قبل أن يُقدّم  
على أي تصرف،  
والأحمق يُقدّم على التصرف بدون أي تفكير..  
وهذا المثل يصح أيضا مع الساذج..  
فالأنكباء تملأهم الشكوك والتساؤلات،  
بينما السُّدَج الحمقى مطمئنون على كل شيء!

## قيل في الدموع

هناك ما يُسمى بـ( دموعُ الفرح)..

ودموعُ الخيانة..

ودموعُ مزيفة..

ودموعُ متسترة..

ودموعُ التماسيح..

ودموعُ عينِ مريضة..

دموعٌ يحملها كلُّ منّا أحياناً،

ولكن أحلى شيء:

أنْ تساهمَ في مسحِ الدموع من عيون الآخرين..

## سرّك هو ذاتك

مَنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِمَنَّهُ عَلَى سِرِّكَ،

فَهَذَا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ لَكَ سَيِّدًا..

فَإِنْ كَانَ مَوْضِعَ ثِقَةٍ، سَوْفَ يَعْتَبِرُكَ ابْنًا أَوْ بِنْتًا أَوْ أَبًا

أَوْ أُمَّاً لَهُ،

وَإِذَا أَوْدَعْتَ سِرِّكَ لَدَى أَكْثَرِ مَنْ وَاحِدٍ،

أَصْبَحْتَ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ وَشَفَّةٍ،

فَهَذَا الثَّانِي، لَنْ يَكُونَ مَحَلَّ ثِقَةٍ، وَسَوْفَ يَجْعَلُكَ عَبْدًا أَوْ

حَلْقَةً فِي إِصْبَعِهِ،

وَمَا سَيَطْلُبُهُ مِنْكَ، تَنْفِذَهُ شَاكِرًا، لَكِي لَا يَبْلُغَ عَنْكَ

فِيْفَتْضِحَ أَمْرَكَ..

فَلَا تَتَّقِ بِأَيِّ كَانَ قَبْلَ السُّؤَالِ عَنْهُ،

لِتَتَّكَدَ إِنْ كَانَ أَهْلًا أُمَّ لَا..

## الحياة عبارة

الحياة عبارة عن خيارات وأختيارات..

هناك من يختار أن يكون فاضلاً..

هناك من يختار أن يكون مؤدباً..

هناك من يختار أن يكون مادياً..

هناك من يختار أن يكون كاذباً..

هناك من يختار أن يكون تعيساً..

هناك من يختار أن يكون سافلاً..

ومن لا يعرف أيّ خيارٍ صحيح يسلك،

وأي إختيار نافع يعتمد، فالأفضل له ألاّ يعيش..

وكل من تابَ عاش محترماً..

## الحياة اليومية

إنسان اليوم عارف وعالم بأسعار كل السلع والبضائع..

تلك التي يستهلكها، من الملابس والمأكل والمشرب،

فهو يبحث عن السلعة المناسب ثمنها،

فيذهب ليشتريها،

ويحاول أن يحصل عليها بأقل الأسعار،

ولكن، أتمنى عليه أن لا يجعل نفسه،

سلعة رخيصة بيد الآخرين، يستهلكونها،

ومن ثمَّ يرمونها، عندئذٍ لا مناص من أن تكون في

موقع رميتها!

## ناس من عالمنا

قليلو الكلام قليلو الخطأ..

قليلو الحركة قليلو التعثر..

قليلو التفكير قليلو الهم..

قليلو الشك قليلو السؤال..

وكثيرو الكلام كثيرو الخطأ..

كثيرو الحركة كثيرو السقطات..

كثيرو التفكير كثيرو الهم..

كثيرو الشكوك كثيرو السؤال..

فإذا سقط المرء مرة أو مرات، أو إذا أخطأ مرة أو

مرات، فليس ذلك نهاية المطاف،

إنما كإنسان عاقل يحاول القيام من سقطته وخطئه،

وإن لم يحاول، عندئذ يكون قد انتهى..

## قوة الإنسان

هي في ذاته عندما يكون على إيمان راسخ..

هي في أخلاقه عندما لا يتغير مع الأجواء..

هي في السيطرة على الرغبات والشهوات وتوجيهها

توجيهاً صحيحاً..

هي في مقدرته على كشف الآخرين وحقيقتهم..

هي في صدقه مع نفسه ومع الآخرين..

هي في طريقة تصرفه مع المشاكل،

يواجهها إن كانت تستحق..

هي في أن يبادر لحل عقد الآخرين ومشاكلهم،

عندما يُطلبُ منه ذلك..

## ماذا تفعل؟

أنظر بعينيك..

وأسمع بأذنيك..

وآعقد لسانك..

وآنتبه لعقلك..

وآحكم بضميرك..

لآنه ليس كل من ظهر بمظهر إنسان،

هو إنسان..



## كلمات معرّية

قلقون نحن من الماضي،

ومن القصص التي عشناها..

قصص جميلة، وأخرى قبيحة..

قلقون نحن من المستقبل، ومن الغد،

وما يحمله لنا من مفاجآت..

فالمستقبل مجهولٌ سرُّه،

لا نعرف ماذا يحمل لنا..

لكننا لا نقلق من الحاضر، لأنه مكشوف لنا..

فلنعش حياتنا، ونكف عن الغرق في الماضي،

ولا نعكّر صفوها من القلق على المستقبل..

## عندما نتألم

عندما نتألم نصرخ..

عندما نتألم نيكى..

عندما نتألم نحزن..

عندما نتألم نتحسّر، عندما نتألم يتشحب وجهنا..

عندما نتألم نطلب السوء لمن تسبب في ألمنا..

لكل ألم وجع خاص..

هناك متألم مسموعٌ صوته، ومتألمٌ صوته غير مسموع..

صرخة الأسد المتألم تدوي في أرجاء الغاية،

وتخافه المخلوقات الأخرى..

أما صوت العصفور المتألم، فلا يسمعه إلا من كان

حاضراً في الزمان والمكان..

الأسد الميت تبقى تهابه وتخافه سائر المخلوقات

الأخرى، لأنه أسد..

أما العصفور الميت فينفق في مكانه، وينتهي..

فالقوي يبقى مخيفاً، سواء أكان حياً أم ميتاً!

## قرر لحياتك رجاءً

قرر أن تحبها، وأن تكون أنت لا غيرك..  
قرر أن لا تجبرها على فعل السوء..  
قرر أن تعمل على كبح جماح رغباتك،  
التي تشوّه كيانك ووجودك..  
قرر أن تقوم بإصلاح ذاتك،  
لأن كل أصابع الإتهام صارت تُوجّه إليك..  
قرر أن تكفّ عن الدنيّة،  
وعن الانتقاص من قيمتك..  
قرر أن تحترم ذاتك، وتبدأ باحترام الآخرين، فيحترمك  
مَنْ حولك..  
قرر أن تكون سويّاً، لا شاذّاً عن البقيّة،  
ولا تقرر العكس..  
قرر، حتى لو لم يشاركك الآخرون ابتسامتك  
أو دمعتك،  
ولا تفكر في من يتقاسمها معك على حساب ذاتك  
العميقة..  
قرر أن تعيش حياتك بهذا الأسلوب،  
لأنك تعيشها مرة واحدة، فعشها بكرامة..

## في الحياة

في الحياة ثلاثة مكونات مهمة:

القلب،

الرأس،

الشجاعة،

القلب: للحب والشعور..

الرأس: للعقل والتفكير..

والشجاعة: للمواجهة والصراحة ..

من الناس من لا قلب له،

ومنهم من لا عقل له،

ومنهم من هو جبان..

طوبى لمن يُمسك بالثلاثة..

## إبحث عن السعادة

عش وأحب ما أنت عليه..

أينما كنت، وبأية حال كنت..

أنظر من حولك، وتأمل في حياتك..

لا تتعب ولا تمل من أن تحلم حلماً جميلاً،

فالحياة قصيرة..

وإذا كنت تبحث عن السعادة، فلا تبحث عن الوقتية

منها الرغبة أو المال..

إنما إحلم بأن تكون أباً أو أمّاً،

فذلك أفضل بكثير من أن تقتصر حياتك

على الرغبة الوقتية..

وكن قنوعاً، لا باحثاً عن المال أو الذهب،

والأستدفع الثمن غالباً، أغلى من الاثنين معاً..

## كلام

لا وقت لي..

ولست مستعداً،

ولن أبالي،

ولن أصرف جهداً،

ولن أحمل عبئاً،

أو همماً،

في كره من يكرهني،

ولكنني سأشغل بمن يطلب الخير لي، وسأتمناه له..

## يمكنني ولا يمكنني

لا أحد يقدر على التحكم بشروق الشمس..

لا أحد يقدر على تغيير إتجاه الرياح..

لا أحد يقدر على التلاعب بفصول السنة..

لا أحد يقدر أن يغيّر من قانون الطبيعة..

لكننا قادرون على التخفيف من الوزن الزائد..

قادرون على التحكم بمظهرنا..

قادرون على تغيير نفسيّتنا عند الحاجة..

قادرون على تغيير عقولنا عند الضرورة،

والمجنون فقط غير قادر على التغيير..

## حضور

في حياتنا يوجد أكثر من شكل ولون للحضور..  
هناك حضور إيجابي، وحضور سلبي..  
في حياتنا حضور لأشخاص، مثل:  
الأب، الأم، الإخوة..  
في حياتنا صديق أو صديقة..  
هناك من يفتقد إلى الشعور بالآخرين..  
وهناك من يعيش لنفسه ولعالمه الخاص،  
يعيش بأنانية مطلقة أو نسبية..  
ولكن أقولها:

للفتاة:

ليس هناك من حضور أجمل كحضور طفل في  
أحشائك، لأنك ستصبحين أمًا..  
وللفتى:

ليس هناك حضور أجمل من أن يكون في حياتك امرأة  
أمينة تحبك أكثر من الدنيا كلها، وتكون أمًا لأطفالك..  
أتمنى أن تسمع الآذان الصاغية..



## أيام

لن أمحي أيَّ يومٍ جميلٍ في حياتي..

لستُ نادماً على الأيام القبيحة

التي عصفت بي..

فالأيام الجميلة أهدتني السعادة والبهجة،

وتلك القبيحة أهدتني حكمة التصرف،

والدرس والعبرة لمجمل حياتي..

فالأيام معلمة لمن يعتبر نفسه تلميذا في مدرسة الحياة..

## علمتني

علمتني الحياة أن أعلى ما يمتلكه الإنسان

ذاته العميقة..

علمتني أن أعمل وأكل بعرق جبينني،

وأن لا أنتظرَ من أحد أيَّ شيء،

ليطالبني غداً بما يريد..

علمتني أن أعرف كيف أعيش مع الناس،

وأميّز بين الصالح والطالح..

علمتني كيف أعرف الطيّبَ من المنافق،

وكيف أتحمّل آلامي وأشرك الآخرين

لحظات فرحي..

وستعلمني وتعلمني، أكثر فأكثر..

فالربُّ يسوع يقول:

"كونوا حكماء كالحياتِ، وبسطاء كالحمّام"..

## الرابع

هل تعلم من هو الرابع في النهاية؟..  
الرابع في النهاية، هو:  
ذلك الإنسان الذي يقوم كلَّ صباح،  
ليواجه الحياة كما في الغابة بكل تواضع..  
ورغم المشاكل ومصاعب الحياة،  
ورغم العيون التي تُدميها الدموع،  
فهو قادرٌ على أن يرسمَ الابتسامة على ثغره..  
ابتسامة لها دلالة ومعنى..  
يبتسم للحياة، يعيش ويحلم بإستمرار..  
يختار شخصاً واحداً ليقول له "أحبك" بصدق،  
ويعرف كيف يقود حياته بأمان،  
لا يتنازل عنها ليتحكّم بها آخرون، من المترصّين..  
وهذا هو الرابع..

## صفحة جديدة

حينما أنتهي من كتابة خاطرة أو حكمة،

أفتح صفحةً جديدةً ليسطرّها قلمي..

أملاً أن أكتبَ فكرةً،

أو تجربة حياة، باختصار..

وعندما أنتهي من الكتابة أقلب

صفحةً جديدةً أخرى..

فمن لا يقدر على أن يفتح صفحةً جديدةً

في حياته،

ويكتفي بتلك القديمة، كأنه يقول لنا:

"أعلنت وفاتي منذ زمن" ..

## الجرح

هناك جُرحٌ من الماضي..  
وَجُرحٌ آخر من الحاضر،  
وسيكون للمستقبل جُرحه أيضاً..  
تلك هي الحياة، لا تخلو من الجروح..  
هناك من يتسبب في جُرح الآخرين،  
وهناك من يداوي بجروحه بالآخرين..  
وهناك من يداوي جروح الآخرين متناسياً جروحَهُ..  
تلك، نماذجٌ نجدها في حياتنا،  
ولكن يوجد نوعٌ من البشر،  
لا يبالي بجروحه ولا بجروح غيره..  
تأكدوا جميعاً بأن هذا النوع من البشر،  
مهما كان جنسه "ذكراً أم أنثى"،  
يمثل خطراً شديداً،  
ليس على نفسه فحسب ولأنه كله جروح،  
إنّما على غيره، فأحذروه..

## الإدمان

الإدمان: مرض خطير يصيب ضعيفي الإرادة..

مِنَ الناس، من يدمن على التدخين..

ومنهم، من يدمن على الكحول..

وهناك، من يدمن على الجنس،

وآخر، يدمن على الكذب..

المدمن على التدخين، لا تهمة صحته،

ولا صحة جلسائه، ولا يكثرث بالرائحة الكريهة التي

تتبعث منه، فيكون مصدر إزعاج للكثيرين..

المدمن على الكحول، لا يكثرث إذا فقد توازنه،

فإذا تَمَلَّ، بدأ يهذي..

المدمن على الجنس، لا تهمة سمعته،

ويمارس فعلته في العلن، من دون استحياء..

والمدمن على الكذب، لا تهمة الآثار المترتبة على

كذبه، يلقِّ الأكاذيب في كل الإتجاهات،

ويختلق القصص والأحداث..

إنْ أفلح في إحداث خصومة أو نزاع،

كان ذلك يوم سعده..

هؤلاء مرضى النفوس، نصلي لأجلهم..

## بين الشجاعة وعدم الحياء

- .. الشجاعة فضيلة، وعدم الحياء رذيلة..
- .. الشجاعة رجولة، وعدم الحياء جبن..
- .. الشجاعة أخلاق، وعدم الحياء لا أخلاق..
- .. الشجاعة نبيل، وعدم الحياء سفالة..
- .. الشجاعة صراحة، وعدم الحياء كذب..
- .. الشجاعة مواجهة، وعدم الحياء تهرب..
- .. الشجاعة كبرياء، وعدم الحياء تنازل..
- .. الشجاعة بسالة، وعدم الحياء خوف..
- .. الشجاعة وجه أبيض، وعدم الحياء تخفي..
- .. الشجاعة كلمة واحدة، وعدم الحياء كلمات!

## لا تتحسّف

من لا يجد وقتاً،

ويأخذ وقتاً،

لترتيب صفحة حياته،

ستكون صفحته تحت كل قلم،

فحينها لا تلوم الزمان،

ولا الذين يعيشون فيه،

بل عاتب نفسك وأندب حظك..



## في بعض الأحيان

أريد أن أفتش عن السبب..

أريد أن أبحث عن مبرر..

أريد أن أعرف، لماذا كل الذي جرى؟

أبحث عن تفسير لكل ما حصل..

ما كنت لأتمنى أن تحصل،

لكنها حصلت، ولم يكن من داعٍ لكل ذلك..

حصلت، ولا أدري لماذا؟

حيرةً مع العقول الفارغة!

## أمنيّتي

أن يُخلصَ الأزواج لزوجاتهم..

أن تُخلصَ الزوجات لأزواجهنّ..

أن يتجنّب الطرفان الخيانة الزوجية..

أن يفكر الشباب بالزواج،

فذلك أفضل من أن يفوتهم قطار العمر..

أن تفكر الشبابات بالإرتباط الجدي،

وفي البحث عن شراكة زوجية حقيقية،

فألايام تمر بسرعة،

والزمن لا يعود إلى الوراء..

## في الصداقة والحب

هل تعرف من هو الصديق؟

هل تعرف من هو الحبيب؟

هل تعلم متى تقول: هذا صديق،

أو هذا حبيب؟

هل تعلم متى تصبح صديقاً، أو حبيباً؟

عندما تطلب منه: الرحيل والمغادرة والترك،

لكنه بالرغم من كل ذلك يبقى قريباً منك،

ويقدّر شعورك، ويتأمل عودتك،

ورجوعك عن قرارك، وكأنَّ شيئاً لم يكن!

هذا هو الصديق، وهذا هو الحبيب..

## مواصفات

للرجل:

أمين، شهم، صاحب كلمة، قلبه كبير، ناضج في تفكيره، دقيق في ملاحظاته، ذكي في تعامله، حريص على ترتيب مظهره الخارجي، غير بخيل مع شريكته، يبحث عن الرزق الحلال..

للمرأة:

أمانة، متزنة بعقلها، حكيمة بتصرفاتها، مهتمة بمظهرها، تجيد فن الكلام والتعاطي مع الآخرين، غير مثيرة للشكوك والشبهات، واضحة مع شريك حياتها، تحبه، وتخلص له، ولا تدع المجال للغيرة أن تعكر صفوها..

## من لا يتعلم

من لا يتعلم السماع قبل الحديث..

من لا يتعلم التفكير قبل الحكم..

من لا يتعلم الإنتظار قبل النقد..

من لا يتعلم استغلال الفرصة قبل فوات الأوان..

من لا يتعلم السؤال قبل دخوله في أية مغامرة..

من لا يتعلم أن يضع نفسه بيدٍ أمينة..

ليس لي، إلاّ أن أقول إنّه لا يريد المحاولة،

ويفضّل البقاء على حالته البائسة..

## في هذا الزمان

إذا كنت طويلاً، قالوا عنك: أنَّ كلَّ طويلٍ حظه من

الفتنة قليل!

إذا كنت قصيراً، قالوا عنك: أنَّ كلَّ قصيرٍ مكير!

إذا كنت جاداً، قالوا: جاف!

إذا كنت لا أبالياً، قالوا: فوضوي!

إذا كنت سميناً، نعتوك سلباً!

إذا كنت نحيفاً، ظنوا السوء بك!

إذا كنت محترماً، استغلوك!

إذا كنت طيباً، طمعوا فيك!

إذا كنت محبوباً، حسدوك!

إذا كنت حرّاً، إتهموك بالتسيب!

إذا كنت بشوشاً، قالوا: خفيف!

إذا كنت قليل الكلام، قالوا: كتوم!

وإذا غادرت هذه الحياة، قالوا: "رجمه الله!"

## الإنسان، باطنه وظاهره

ما في ظاهر الإنسان أشياء:  
يمكن إستبدالها أو الاستغناء عنها..  
يمكن شرائها أو تركها أو إهمالها،  
مهما كانت، إيجابية أم سلبية،  
ولكن ما في داخل الإنسان أشياء أخرى،  
لا يمكن تركها أو استبدالها،  
أو شراؤها أو إهمالها،  
حتى لو تعمّد إخفاؤها،  
فستظل في داخله كامنّة،  
سواء، أكانت إيجابية أم سلبية!

## في الإنسان الطبيعي

السعادة تخلق منك شخصاً محباً للحياة..

الآلام تعطي لحياتك معنى..

الأخطاء تجعلك شخصاً ذا إمكانياتٍ

متواضعة ومحدودة..

والتجارب تجعل منك شخصاً أكثر قوة..



## الشعور

ما تراه العين..

ما تسمعه الأذن..

ما يشمه الأنف..

ما تتحسسه الأصابع..

أشياء لا قيمة لها أمام ما يشعر به القلب،

فليس كل ما تراه صحيحاً،

ولا كل ما تسمعه يعبر عن الحقيقة،

قلبك هو الدليل،

فأستمع إليه وأعمل بعقلك..

## كلام في الحب

قلت ذات مرة لأحدهم،  
إذا كنت حائراً في اختيارك بين فتاتين،  
فأختر الثانية،  
لأنك لو كنت صادقاً في حبك للأولى،  
لما كان للثانية حضورٌ في حياتك..

## اصعب إحساس

عندما تخفي دمعتك بإبتسامة..

عندما تمثل دور الضحية وأنت الجاد..

عندما تبرئ نفسك وأنت المتهم..

عندما تبرر خطأك وأنت الجاني..

عندما يسبقك الناس إلى شيء كان بإمكانك أن تسبقهم

إليه..

عندما تجامل شخصاً لا يعجبك..

عندما ترى حقلك يُستأب أمام عينيك..

عندما تعرف الحق وتدّعي الباطل..

عندما لا تستغل الوقت لصالحك..

عندما تكون سلعة مستهلكة بيد الجميع!

## رسالة

ذلك الذي تريد..  
لا يوجد حدود للوقت..  
إبدأ متى شئت..  
فإنَّكَ تستطيع أن تتغير، أو تبقى كما أنت..  
لا يوجد إهداء بهذه المناسبة..  
تستطيع التكيف مع كل الظروف،  
سواء، أكانت تروق لك أم لم ترق..  
أتمنى أن تعيش الأحسن..  
أتمنى أن ترى المفاجأة..  
أتمنى أن تعيش المشاعر الصادقة، الهادفة..  
أتمنى أن تكتشف في الناس طبيبتهم ونواياهم الحسنة..  
أتمنى أن تفتش عن نقاط القوة لترفعك، لا عن نقاط  
الضعف فتؤدي بك إلى الإنحدار..  
أتمنى أن تأخذ الحياة على محمل الجد،  
وأن لا تكون مترخياً فيها أو مستسلماً،  
وإذا لم تكن قادراً على ذلك، فأتمنى أن تحاول،  
فالمحاولة أفضل بكثير من اللامحاولة..

## كن مستعداً

كن دائماً مستعداً لتجنب أي شخص يحاول أن يلحق

الضرر بك، وبمشاعرك، وأبتسامتك..

كن دائماً مستعداً أن تفيد حياتك، وتجنب كل ما هو

غير مفيد..

كن دائماً مستعداً أن تقبل كل من يتراجع عن خطئه..

## أَسْمَاءُ

لكل إنسانٍ اسمٌ..  
هو الذي يخلق لنفسه اسماً..  
هناك أسماءٌ محفورةٌ على الرمال،  
وهناك أسماءٌ محفورةٌ في القلوب،  
يا ترى، أيّ اسمٍ خلقتَ لنفسك؟  
ويا ترى، أين كتبتَ اسمك؟!!

## نصيب

يوجد من يسعى إليك،  
ولكن، لا يمكنه الظفر بك..  
ويوجد من ظفر بك،  
لكنه لا يثمن حضورك في حياته!

## في الحب

إذا أحببتكم شخصاً على أساس مظهره،

فهذا ليس حباً، بل رغبة..

إذا أحببتكم شخصاً لذكائه، فهذا ليس حباً،

بل إعجاباً..

إذا أحببتكم شخصاً لِعِناهُ، فهذا ليس حباً،

بل مصلحة..

إذا أحببتكم شخصاً وأنتم لا تعرفون لماذا أحببتموه،

فذلك هو الحب الحقيقي..



## في حياتي

لم أستخف بأي شخص في حياتي،  
ولم أفكر أن ألغيه،  
أو أمحيه من حياتي،  
ولكن تعلمت أن أعطي لكل واحد حقه ومكانته،  
منهم من كانت مكانته رفيعةً،  
ومنهم من كانت أقل..

## للشباب الناضج والواعي

أحبوا، ثم أحبوا بصدق..

أحبوا، وليكن لكم قصص حب صادقة وجادة..

قصص ناجحة تنتهي بالزواج..

فبدون هذه القصص الصادقة،

أنتم أحياء مزيفون، وموتى حقيقيون،

وطريق السعادة يمر بـ"الألم، والمعاناة، والخوف،

والقلق" ..

لا تخافوا من الألم، لأنّ العالم كلّهُ يتألم،

فمن يحب يحيا، ومن يحيا يحب..

## الناجح والفاشل

الناجح يحب الحياة، والفاشل يكرهها..

الناجح منتج، والفاشل مستهلك..

الناجح متفائل، والفاشل متشائم..

الناجح يعرف معنى العلاقة، والفاشل لا يُدركها..

الناجح مع الجميع والفاشل لا يشعر بوجوده أحد..

الناجح مجتهد في الخير، والفاشل كسلان حتى في

الشرّ..

الناجح يعرف كيف يتصرف، والفاشل أحق،

لا يجيد التصرف..

الناجح لا يبني على أنقاض الآخرين، والفاشل هو

الأنقاض..

الناجح يحافظ على ذاته وعلى الآخرين، والفاشل لا

يعرف موضع قدمه..

الناجح يرى الخطوة التالية، والفاشل يستمر على ما هو

عليه..

الناجح منفتح على الكل، والفاشل منغلق برغباته..

الناجح، يمكن له أن يجد طريقاً آخر، والفاشل يأتي

بأعذار وأكاذيب!

## في زمن الضباب

العقل شارد، وتفكيره بالشهوة والرغبة والمال لا حدودَ

له..

القلب تائه، ونبضه يخفق للكثيرين،

والحواس مبعثرة هنا وهناك، ولا تشبع..

الناس يعرفون ثمن الأشياء والبضائع كلها،

ولكن ثمة أشياء في حياتهم،

لا يعرفون قيمتها:

الأب، الأم، الأخوة،

الزوج، الزوجة، الصداقة،

الحب، الصدق، الأمانة، الغيرة،

الحوار، التفاهم، العلاقات..

فما أصعب العيش في زمن الضباب!

## بين الخطأ والخطأ القاتل

من الذي لا يخطأ؟

ومن يكون الذي لا يخطأ؟

وأين يقيم الذي لا يخطأ؟

وابن من يُدعى الذي لا يخطأ؟

وهل هناك من لا يخطأ؟

عدا الربّ يسوع..

إذن الكل يخطأ، ولكن على المرء أن يأخذ من الخطأ

عبرة..

والخطأ القاتل، عندما يستمر المرء في خطئهِ،

ويتمادى فيه..

## الحياة تمثيلية

- كثيرٌ منّا لا يكشف عن حقيقته..
- كثيرٌ منّا يخفي وجهه الحقيقي..
- كثيرٌ منّا يرتدي ملابس ليست له..
- كثيرٌ منّا يجامل على حساب الحقيقة..
- كثيرٌ منّا يلجأ إلى الغش والخداع..
- كثيرٌ منّا يكذب في كل شيء..
- كثيرٌ منّا يراوغ بوعوده..
- كثيرٌ منّا يجيد تمثيل كل الأدوار..
- إنّهم حقاً ممثلون بارعون،
- في زمن غاب فيه الصدق!

## بين المال والأخلاق

نعم، بالمال يمكن أن تشتري ما شئت:  
بيت، سيارة، ذهب، ملابس، أثاث..  
كل ما تحتاج إليه في الحياة:  
الجلوس في أرقى الفنادق، وفي أحسن المطاعم،  
برفقة الصديقات، وأصدقاء السوء،  
وقد تعيش حياتك بترف،  
حتى يأتي كل ما لديك من المال على النفاذ..  
والأخلاق تصنع منك سيداً، لا عبداً..  
سيداً بكلامك، وسيداً بتصرفاتك..  
سيداً بحسن اختيارك لخيارات الحياة..  
سيداً بين أصدقائك..  
وبمجرد عبور اسمك على ألسنة الناس، تتناوله بالمديح،  
والإطراء..  
فالمال يجعلك غنياً، والأخلاق تجعلك سيداً..  
المال زائل بزوال صاحبه،  
أما الأخلاق فباقية، وصاحبها تخلده الألسن..

## الإنسان وحالاته

يعيش الإنسان حالة من التوازن في كل أجزائه..

مرحاً، متفائلاً، بسيطاً..

يتنفس بعمق، يسيطر على حواسه،

يُصغي، يفكر جيداً..

قنوع، لا يسبب المشاكل والشكوك،

ويعيش حالة من عدم التوازن في كل أجزائه:

متشججاً، عصبياً، غاضباً، متشائماً، متضيقاً،

غير متوازن في خياراته وأختياراته،

فيكون مصدراً لمتاعب الآخرين..

مشتتاً، تائهاً، إزدواجياً

مع ذاته ومع الآخرين..

ولو سألت الإنسان الأول، لماذا أنت بهذه الصورة؟

لأجابتك على الفور قائلاً: لأنني أتصرف بعقلي..

ولو سألت الإنسان الثاني السؤال نفسه،

أجابتك قائلاً: لأنني أعيش لرغباتي!



## لحظات

لحظات فريدة..

لحظات فرح..

لحظات سعادة..

لحظات حزن..

لحظات تعاسة..

هذه اللحظات في حياتنا..

بعضها يجعلنا نهدأ،

أو نسكت، أو نصمت..

وفي بعض الأحيان السكوت يدمّر الساكت..

نسكت لكي نفسح المجال للعقل والقلب بالحديث، وليس

اللسان،

لأن اللسان في بعض الأحيان غير قادر على أن يعبر

أو يحل،

بل يعقدّ الأمور أكثر بدلاً من تبسيطها..

## لا تظن السوء بالناس

إنّ للناس مصائب ومشاكل وعلل..

للناس أحمال ثقيلة من التفكير

والحسرة والحيرة..

للناس هموم بقدر الجبال..

للناس وحشة الحياة، كالصحارى القاحلة..

للناس فوضى الأفكار في عقولهم،

كالغابات المتغلغلة..

للناس ضحالة الحياة، كالتبن الذي تذروه الرياح..

للناس أسرار مخفية وملوثة، كعمق البحر والرماد..

ما ينتظرونه منك فقط كلمة عزاء، ليس إلّا..

## لن أعاتبك يا دنيا

لن أعاتبك يا شتاء لما تأتي به من بردٍ وثلجٍ ومطرٍ..

لن أعاتبك يا ربيع لما تأتي به من خضرةٍ، تشجع

الزحام الذي غالباً ما ينتهي بالحوادث..

لن أعاتبك يا صيف لما تأتي به من حرٍّ وجفافٍ..

لن أعاتبك يا خريف لما تأتي به من حزنٍ على أشجارٍ

سقطت أوراقها..

لن أعاتبك يا من لا أصلَ له، لأنَّ سلوكك يفضحك..

لن أعاتبك أيها الزوج المهمِّلُ زوجته وأطفاله،

لأنَّك ناقص الرجولة والشهامة..

لن أعاتبك أيتها الزوجة المهملةُ زوجها وأطفالها،

لن أعاتبك يا شباب غير واع وناضج ومضيع لحياته..

لن أعاتب الشابات الراضات فرص الزواج لتعاستهن..

لن أعاتب أولئك اللواتي يشغلن أنفسهنَّ بالبحث عن

رجال متزوجين لخببتهنَّ ..

لن أعاتبك يا إنسان على ما تعودتَ عليه من عاداتٍ

حسنة أو سيئة ..

فالمتعود على الحسنة،

لا يمكن أن يتراجع عنها،

والمتعود على السيئة،

لا يقدر على غيرها ..

لن أعاتبكَ أيها الجيل الذي خاصمت التربية،

فمن أيِّ مصدرٍ تستقي تربيتك؟

لن أعاتبك يا زمن لأنك تجمع بين الصالح والطالح،

لأنني مطمئنٌ على أنَّ الشجرة الطيبة تعطي ثماراً طيبة،

والشجرة الرديئة تعطي ثماراً رديئة ..

## الصدق

لو حللنا كلمة الصديق؟:

صاد:

"صريح" .. يكون صريحاً معك،

ويقول لك كل شيء ..

"صادق" .. يكون صادقاً معك،

ولا يكذب عليك ..

دال:

"دائماً" .. يكون دائماً إلى جانبك في الشدة أولاً،

وفي الفرج ثانياً ..

ياء:

"يرافق" .. يرافقك في كل خطوات حياتك ولا يتركك أبداً ..

يُنَبِّه .. ينبّهك حينما تكون على خطأ ..

"يشجع" .. يشجعك حينما تكون على صواب..

"يهتم"، يهتم بك كإهتمامه بنفسه،

من دون مقابل..

قاف:

"قريب"، قريبٌ منك،

قريبٌ من أفكارك،

قريبٌ من قلبك،

ومجرد غيابه عنك يُشعرك بالفراغ..

هذا هو الصديق النموذج..

فإذا صفا لك من تتوفر فيه هذه السمات وهذه الخصال،

لا تتردد في إختياره إلى جانبك،

وأشكر الربَّ عليه..

## حرفان: "حاء" و "باء"

الحب حرفان..

الحب، هو الصدق والأمانة..

الحب، هو الانفتاح الكامل للعلاقة، وليس الانغلاق

على الآخر..

الحب، هو البذل، ولا مجال للأنانية..

الحب، هو التضحية الكاملة بالكل لأجل الواحد..

الحب، هو الإلتزام ومع واحد أو واحدة فقط..

الحب، هو المسؤولية، ومتابعة أخبار الشريك عن

قرب..

الحب، هو الشراكة الحقيقية، غير القائمة على الشروط

المسبقة..

الحب، هو حمل أثقال الواحد الآخر..

الحب، هو عزاء في الضيق وبهجة في الفرج..

الحب، هو كلام عفوي وقصة عفوية، وليس كلاماً

منمقاً أو مزوّقاً..

الحب، هو وليد الصدفة وليس ترتيباً مسبقاً..

الحب، هو حياة الآخر..

فحينما ينتهي الحب، ينتهي معه الآخر..

## من يريدك

من يريدك بصدق، يبحث عنك من دون أن يمل..

من يريدك، لا ينتظر الاستفادة منك..

من يريدك، يظهر لك بلا مناسبة..

من يريدك، ينظر إليك نظرة فريدة..

من يريدك، يعيش الفراغ من دونك..

من يريدك، لا يتواصل معك لغرض الاستهلاكية..

ومن يريد أن يكون ذا شأن في حياته،

عليه أن يقوم بأشياء لم يسبقه إليها أحد..



## من لا يتعظ

- من لا يتعظ، عقله خفيف وتفكيره بطيء..
- من لا يتعظ، غريب في تصرفاته..
- من لا يتعظ، مجنون لا ينفع معه الدواء..
- من لا يتعظ، متصلب ومنغلق على نفسه..
- من لا يتعظ، يفتقر إلى الإيمان والأمان..
- من لا يتعظ، لا يعيش على الرجاء والأمل..
- من لا يتعظ، محصور بنزغته الشهوانية..
- من لا يتعظ، يعيش في ظلام دامس..
- من لا يتعظ، يسقط باعتقاده الخاطئ..
- من لا يتعظ، لا أحد يشعر بوجوده..
- من لا يتعظ، يمشي بأهوائه وأهواء غيره..
- من لا يتعظ، لا معنى لحياته..
- فما من معنىً لحياة إنسان،  
يكون عالية على نفسه وعلى غيره؟..

## عبرة من القبر

في يوم من أيام الشتاء الماطرة الباردة،  
دخلت المقبرة، فأحسست بهدوء كامل..  
صمت مخيف، وسكون رهيب،  
لا حركة، لا كلام، لا ضجيج،  
الكل نائم نوماً عميقاً على رجاء القيامة..  
دخلنا نحن الأحياء إلى المقبرة،  
دفعنا أحدهم وخرجنا،  
ولم يشعر بنا أيٌّ من الأموات،  
كأنّما هناك تشابه بينهم وبين الأحياء..  
فمن لا يسمع النصيحة،  
ولا يغيّر من طبيعته،  
كأنّه ميّت وإن كان على قيد الحياة..

## ماذا تنتظر؟

- من شخص لم يكن يوماً يحلم بما هو عليه الآن؟  
من شخص كان دوماً سلعةً تتبادلها الأيدي؟  
من شخص تعود على خيانة الأصدقاء؟  
من شخص شكك في كل شيء؟  
من شخص ساذج، أسير رغباته؟  
من شخص يشبعك بالوعد الكاذبة؟  
من شخص يبحث عن علاقات مشبوهة؟  
من شخص فقد التمييز بين ما له وما عليه؟  
من شخص هجر الكرامة، وأرتضى الدنية؟  
من شخص خيب رجاء وآمال أقرب الناس إليه؟  
من شخص يأتي إليه الآخرون، فقط لأنه يلبي حاجةً  
ما؟  
هل للحياة معنى مع هذا الصنف من البشر؟!

## أشخاصٌ في حياتي

أشخاصٌ في غاية الطيبة..

أشخاصٌ تعبوا لكي أرتاح أنا..

أشخاصٌ لم يبالوا بحياتهم وبمعاناتهم لأجلي أنا..

أشخاصٌ تحملوا حرَّ الصيف وبرد الشتاء لكي أعيش

أنا..

أشخاصٌ لم يحسبوا للزمن حساباً، لأنهم عاشوا زمنهم

من أجلي أنا..

أشخاصٌ جلسوا بالقرب من رأسي وقدمي، حينما

وجدوني مريضاً، متعباً أنا..

أشخاصٌ بكوا حينما رأوني أعاني أنا..

أشخاصٌ سخَّروا حياتهم لخدمة حياتي أنا..

أشخاصٌ أعطوا معنى لحياتي أنا..

أشخاصٌ لازالوا يصدقون عليَّ حبهم، ويمنحوني  
ابتسامتهم حينما يجدوني سعيداً، ودمعتهم حينما  
يجدونني أعاني أنا..

أشخاصٌ مستعدون اليوم، أن يضحّوا بحياتهم من  
أجلي..

فكيف أجازيهم أنا؟

وأشخاصٌ جعلوني أقلق قلقاً شديداً..

أشخاصٌ كانوا لي كابوساً..

أشخاصٌ احترت فيهم، وفي أمرهم..

أشخاصٌ خدعوني، وكنت على علم بما يُضمرّون..

أشخاصٌ بادلوني الخير بالسوء..

أشخاصٌ لم يتحمّلوا صراحتي وصدقي..

أشخاصٌ جعلوا كل حلوٍ في حياتي مرّاً..

أشخاصٌ كانوا يمدحونني رياءً..

أشخاص كذبوا عليّ طول الوقت..

أشخاصٌ توسمت فيهم الخير، فكانوا العكس..

أشخاصٌ تمنيت لهم كل الخير، لكنهم رفضوه..

أشخاصٌ استمروا على ما هم عليه، رغم النصيحة..

أشخاصٌ أخرجتهم من الوادي، فرجعوا إليه..

أشخاصٌ حاولت أن أرفع من شأنهم، لكنهم لم

يستوعبوا..

أشخاصٌ حسبت لهم حساباً، لكنهم لم يحسبوه لأنفسهم..

أشخاصٌ منحتهم ثقتي، لكنهم أساءوا التقدير..

أشخاصٌ بكيت لأجلهم، لكنهم كانوا يضحكون هازئين..

فماذا أقول لهم!؟

## القوي

القوي، ليس قوياً بالعضلات..

القوي، ليس قوياً بما يحصل عليه من شهادات..

القوي، ليس قوياً بما يجيده الإنسان من لغات..

القوي، ليس قوياً بما يمتلكه من جاهٍ وسلطات..

القوي، ليس قوياً بكثرة الخيرات والبركات..

فبماذا إذن، يكون القويُّ قوياً؟

القوي، قويٌّ بعقله وحكمته، وقويٌّ بقدرته على فتح

الطريق أمام الآخرين،

وتوجيههم توجيهاً صحيحاً إلى طريق المحبة والسعادة

والفرح،

إلى طريق فيها أمان وأطمئنان وراحة البال..

## الضعيف

هو المتعود على عادة لا يستطيع تركها..

الضعيف، هو المتحجج..

الضعيف، هو اللامبالي..

الضعيف، هو الكسلان..

الضعيف، هو الإتكالي..

الضعيف، هو الكذاب..

الضعيف، هو المتملق..

الضعيف، هو المتطفل..

الضعيف، هو الأناني..

الضعيف، هو الخائن..

الضعيف، هو الساذج..

الضعيف، هو المتخاصم..



الضعيف، هو المتستر..

الضعيف، هو المتآمر..

الضعيف، هو المتخاذل..

الضعيف، هو المختل..

الضعيف، هو الجبان..

وأكثر الناس ضعفاً، هو: من يضع رغبته قبل عقله..

من لا يستطيع التغلب على إرادته السيئة..

من يتعمد القيام بعمل مشين، رغم معرفته المسبقة بما

يقوم به..

## عبرة للنهار

للورد عطره الطيب، إضافةً إلى جمال منظره..  
لطيف، يطلبه الجميع، ولكن، سرعان ما يذبل وينتهي،  
والشوك، يابساً كان أم أخضر، مصيره البقاء والإيذاء..  
كذلك الإنسان الطيب، والشرير!

## القلب

القلب النابض بالحياة، قلبٌ صافٍ يملأ المكان حباً..

القلب النابض بالحدق، قلبٌ أسود، لا مكانَ فيه للحب..

القلب النابض بالخيانة، قلبٌ لن ينعمَ بالسلام أبداً..

القلب النابض بالحسد، قلبٌ يفتح ناره على الجميع..

القلب النابض بالحسرة، قلبٌ يكتُم ويلاته، ويتأوّه..

القلب النابض بالشوق، قلبٌ يتآكل بسرعة..

القلب النابض بالتعب، قلبٌ مثقل بالحمل الثقيل..

القلب الخالي من هذا وذاك، قلبٌ ميت، لا ينبض

بالحياة..

فيا ربّ، انزع عنا قلوبَ الحجر، وأزرع فينا قلوباً تنبض

بأسمك..

## عناد الخير

سأتأمل في الحياة مادمت أفكر..

سأعيش حياتي مادام قلبي ينبض بالحياة..

سأكتب الواقع مادمت حياً..

سأستغل كل فرصة، لكي أضع يدي على مكان الجرح،

وأفصح المجال لكل مظلوم بالتححرر..

سأكون عيناً لمن لا نظرَ له..

سأكون لساناً لمن لا لسانَ له..

سأكون عكازاً لمن لا يقدر على الوقوف..

سأتابع خطواتي، مهما كانت الصعوبات،

فإن أصبتُ، سأواصل، وإن أخطأتُ، سأكون أول من

يعتذر..

## صادفت

صادفت في حياتي أشخاصاً يموتون..  
أشخاصاً على فراش الموت،  
في البيوت، وفي المستشفيات،  
وهم في الرmq الأخير،  
يلفظون أنفاسهم الأخيرة..  
كما صادفت في حياتي أشخاصاً قُتلوا  
في حوادث مؤسفة..  
كم كان الحزن ينتابني، والألم يعتصر قلبي  
وأنا أعيش هذه اللحظات..  
إنها لحظات عصبية في حياتي،  
ولكن أقول: لكل واحد منّا ساعته..  
الكل سيغادر هذه الدنيا الفانية عندما تحين الساعة..  
المأساة الكبرى هي، عندما أرى أناساً يتحركون،  
ولكن في حقيقة الأمر هم موتى..  
عندئذٍ يقطر قلبي دماً، ويفطر حزناً وهمماً وألماً..

## بصمة غير زائلة

تجد البصمة على كل الأوراق الرسمية،  
وهي أنواع، تختلف وتتباين من شخصٍ إلى آخر..  
هناك من يبصم على جسمه (وشم)..  
وهناك من يبصم في فكره ذكري، أو عبرة،  
يتأثر بها ويعيش على ذكراها..  
أيضاً، هناك بصمة خاصة بالسيارة،  
وبصمة خاصة بتشغيل الأجهزة الألكترونية..  
كلّها بصمات قابلة للتلف والعطب والتغيير،  
ولكن من كنت أنت بصمته،  
كيف له أن يمحي ذكراك؟  
هل يقدر على النسيان، لكي ينسى؟  
هل يقدر على التحكم بالنهاية، ويرتاح؟  
لا..  
يموت وهو يتذكرك..

## الخاتمة:

### للحياة قصة

الكل له قصته في الحياة..  
وقد تكون تلك القصة جميلة،  
وخاتمتها تكون هادئة ومفرحة،  
أو قصة حزينة تكون نهايتها مأساوية..  
وقد تكون القصة مكتوبة بعرق الجبين،  
أو مكتوبة بدمع العين،  
أو مكتوبة بقطرات من نزيف دم القلب..  
وهنالكَ من القصص، اختلط فيها عرق الجبين بدمع  
العين ودم القلب، ولم تفضِ إلاّ لمزيد من العرق،  
والدمع، والدم..  
وفي المقابل هناك قصص تذوّق أبطالها الشهد، من  
دون أيّة معاناة تُذكر..  
هذه هي الحياة، وتلك هي قصصها!

## الفهرس

الصفحة	الموضوع	ت
٥	إهداء	١
٧	المقدمة "لمن يقرأ أسطري"	٢
٨	بعض الكلمات	٣
٩	من الناس	٤
١٠	متى يخسر الإنسان	٥
١١	لا تيأس	٦
١٢	المشاعر	٧
١٣	عندما كنت	٨
١٤	الكرامة	٩
١٥	نخطأ	١٠
١٦	العمل	١١
١٧	معان في غاية الأهمية	١٢
١٨	صباح جديد ويوم جديد	١٣
١٩	في يومنا	١٤
٢٠	الواقع	١٥
٢١	عبرة	١٦
٢٢	من هو هذا؟	١٧



٢٣	تذكر	١٨
٢٤	الناس أجناس	١٩
٢٥	لا أخاف بل أخاف	٢٠
٢٦	الحياة	٢١
٢٧	الموت	٢٢
٢٨	حياتك لكِ ولكِ	٢٣
٢٩	أشخاص في حياتنا	٢٤
٣٠	كيف لك أن تعرف الأشخاص؟	٢٥
٣١	من هو الخاسر؟	٢٦
٣٢	ماذا يخشى الإنسان؟	٢٧
٣٣	في السذاجة	٢٨
٣٤	قيل في الدموع	٢٩
٣٥	سرّك هو ذاتك	٣٠
٣٦	الحياة عبارة	٣١
٣٧	الحياة اليومية	٣٢
٣٨	ناس في عالمنا	٣٣
٣٩	قوة الإنسان	٣٤
٤٠	ماذا تفعل؟	٣٥
٤١	كلمات معزية	٣٦
٤٢	عندما نتألم	٣٧

٤٣	قرر لحياتك رجاء!	٣٨
٤٤	في الحياة	٣٩
٤٥	إبحث عن السعادة	٤٠
٤٦	كلام	٤١
٤٧	يمكنني ولا يمكنني	٤٢
٤٨	حضور	٤٣
٤٩	أيام	٤٤
٥٠	علمتني الحياة	٤٥
٥١	الرابح	٤٦
٥٢	صفحة جديدة	٤٧
٥٣	الجرح	٤٨
٥٤	الإدمان	٤٩
٥٥	بين الشجاعة وعدم الحياء	٥٠
٥٦	لا تتحسف	٥١
٥٧	في بعض الأحيان	٥٢
٥٨	أمنيّتي	٥٣
٥٩	في الصداقة والحب	٥٤
٦٠	مواصفات	٥٥
٦١	من لا يتعلم	٥٦
٦٢	في هذا الزمان	٥٧

٦٣	الإنسان باطنه وظاهره	٥٨
٦٤	في الإنسان الطبيعي	٥٩
٦٥	الشعور	٦٠
٦٦	كلام في الحب	٦١
٦٧	أصعب إحساس	٦٢
٦٨	رسالة	٦٣
٦٩	كُنْ مستعداً	٦٤
٧٠	أسماء	٦٥
٧١	نصيب	٦٦
٧٢	في الحب	٦٧
٧٣	في حياتي	٦٨
٧٤	للشباب الناضج والواعي	٦٩
٧٥	الناجح والفاشل	٧٠
٧٦	في زمن الضباب	٧١
٧٧	بين الخطأ والخطأ القاتل	٧٢
٧٨	الحياة تمثيلية	٧٣
٧٩	بين المال والأخلاق	٧٤
٨٠	الإنسان وحالاته	٧٥
٨١	لحظات	٧٦
٨٢	لا تظنّ السوءَ بالناسِ	٧٧

٨٤-٨٣	لن أعاتبك يا دنيا	٧٨
٨٦-٨٥	الصديق	٧٩
٨٧	حرفان "ح" و "ب"	٨٠
٨٨	من يريدك	٨١
٨٩	من لا يتعظ	٨٢
٩٠	عبرة من القبر	٨٣
٩١	ماذا تنتظر؟	٨٤
٩٤-٩٢	أشخاص في حياتي	٨٥
٩٥	القوي	٨٦
٩٧-٩٦	الضعيف	٨٧
٩٨	عبرة للنهار	٨٨
٩٩	القلب	٨٩
١٠٠	عناد الخير	٩٠
١٠١	صادفتُ	٩١
١٠٢	بصمة غير زائلة	٩٢
١٠٣	الخاتمة "الحياة قصة"	٩٣
١٠٨-١٠٤	الفهرس	٩٤